Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (4) October(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العراق في عهد القرة قوينلو وآلاق قوينلو

(٨١٤-٩١٤هـ/١٤١١-١٥٠٨م)

م . د احمد مولود احمد العليان

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

Social and Economic Life in Iraq During the Reign of the Kara Koyunlu and Alak Koyunlu (814-914 AH/1411-1508 AD)

Dr. Ahmed Mawloud Ahmed Al-Alyan. AD

General Directorate of Education Salah al-Din

الملخص

ان الاحتلال الأجنبي للعراق بعد انتهاء الخلافة الإسلامية اثر بشكل كبيرا على الحياة العامة في العراق بشكل خاص، والمناطق الاسلامية بشكل عام، ولعل العراق بعد احتلال المغول وما جاء بعدهم كان من اكثر المناطق الإسلامية التي تأثرت بعدم الاستقرار السياسي، الذي جاءت نتائجه سلبية على السكان، اذ تأثر السكان بالاحتلال الأجنبي للبلاد فعانى من التهجير وتدهور الأحوال الاقتصادية في كافة مجالاتها، وهذا ما حصل عندما احتل العراق من قبل القره قوينلو والاق قوينلو. الكلمات المفتاحية: القرة قوينلو . الاق قوينلو . اصبهان. حسن الطويل

Abstract

The foreign occupation of Iraq after the end of the Islamic Caliphate had a significant impact on public life in Iraq in particular, and Islamic regions in general. Perhaps Iraq, after the Mongol occupation and what came after them, was one of the Islamic regions most affected by political instability, which had negative consequences for the population, The population was affected by the foreign occupation of the country and suffered from displacement and deterioration of economic conditions in all its aspects, This is what happened when Iraq was occupied by the Kara Koyunlu and Aq Koyunlu. **Keywords: Qara Qunilo. Alaq Qunilo. Isfahan. Hassan Al-Tawil**

المقدمة

بعد سقوط الخلافة العباسية وعاصمتها بغداد على يد الغزو المغولي سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، مر على العراق الكثير الغزوات التي احتلت العراق بعد المغول، ومنها القبائل التركمانية القرة قوينلو والاق قوينلو، التي تناوبت على احتلال العراق لمدة قرن من الزمن، عانى العراق في ظل هذه الظروف بالكثير من التقلبات في الأحوال الاجتماعية والاقتصادية عن ما كانت عليه في العصر العباسي، اذ لعبت الصراعات السياسية والعسكرية بين مختلف هذه القوى في التأثير على السكان من ناحية الاستقرار والعمل، كما اثرت سلباً على المجتمع العراقي التي تدهورت أحوال العامة فيه، وانتشرت حالات التهجير والمجاعة والامراض وعدم الاستقرار ، وايضاً تدهور الزراعة التي كانت العامل الأساسي لنشاط السكان، وكذلك انظمة الري في العراق التي اهملت، وكذلك ساءت أحوال التجارة التي اثرت عليها عدم الاستقرار السياسي في العراق والمنطقة. من هذا المنطلق تم اختيار موضوع البحث، اذ تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث، المبحث الأول تناول اصل القبائل التركمانية القرة قوينلو والاق قوينلو وتاريخ احتلالهم للعراق، اما المبحث الثاني فتطرق الى الأحوال الاجتماعية في العراق وما رافقها من أزمات مر بها العراقيين، وتطرق المبحث الثالث الى الأحوال الاقتصادية التي مر بها العراق اثناء احتلال القرة قوينلو والقرة قوينلو للبلاد.

المبحث الأول: اصلهم وتاريخ احتلالهم للعراق

أولاً : اصل تسمية القرة قوينلو وآلاق قوينلو:

القرة قوينلو(٨١٤-٨٧٤هـ/١٤١١-١٤٦٩م) أسم مركب من لفظتين(قرة) بمعنى الأسود، (قوينلو) بمعنى الشياه أو الغنم، أو ما شاع من تسميتها بدولة الخروف الأسود[١].آلاق قوينلو(٨٧٤-٩١٤هـ/١٤٦٩-١٥٠٨م) فمعنى تسميتهم هو دولة الخروف الأبيض[٢]، اذ عرفت كلتا الدولتين بهذه التسميات نظراً لاقتنائها الشياه السود أو البيض، وان اطلاق مثل هذه التسميات كانت عادة شرقية معروفة في تميز مجموعة بشرية بما تملك من الحيوانات أو أي شيء آخر[٣].أما عن أصلهم فهم مجموعة من قبائل الأغوز التركية التركمانية التي انطوت في اتحاد قبلي[٤]، وموطنهم الأصلي هو تركستان[٥]، دفعهم الغزو المغولي إلى الهجرة من تركستان إلى اذربيجان وشرق الاناضول وشمال العراق[٦]، أما آلاق قوينلو فكان استقرارهم النهائي في ديار بكر[٧].

ثانياً: احتلال العراق وتاريخهم السياسي فيه :احتلت قبيلة القرة قوينلو بغداد مرتين، كانت الأولى سنة(٨٠٦هـ/١٤٠٣م)[٨]، لكن لم تدم مدة حكمهم سوى(٨٨) يوماً وذلك لعدم استطاعة حاكم القرة قوينلو القرة يوسف من الصمود بوجه القوات التيمورية المغولية التي استهدفت بغداد وانتزاعها منه[٩]، والاحتلال الثاني كان في سنة(٨١٤هـ/١٤١١م)، اذ امتازت هذه الفترة ما بين الاحتلالين بالحروب والصراعات بين القبائل المختلفة، ومنها ما بين القرة قوينلو والتيموريين، وكذلك بين القرة قوينلو والجلائريين، كان آخرها معركة (أسد آباد) ومقتل السلطان أحمد الجلائري سنة(٨١٣هـ/١٤١٠م)[١٠]، ودخول محمد بن قرة يوسف[١١] زعيم القرة قوينلو بغداد لينهي النفوذ الجلائري فيها وذلك سنة(٨١٤هـ/١٤١١م)[١٢]، واستمر حكمهم حتى سنة(٨٧٤هـ/١٤٦٩م) عندما احتلت قوات آلاق قوينلو العراق[١٣]، اذ تصدعت إمارة القرة قوينلو وانهارت على يد حسن الطويل[١٤] زعيم الاق قوينلو بعد معركة (موش) ومقتل جهانشاه[١٥] حاكم القرة قوينلو سنة(٨٧٢هـ/١٤٦٦م)[١٦]، واستمر حكم آلاق قوينلو في العراق حتى سنة(٩١٤هـ/١٥٠٨م) عندما زال حكمهم على يد الصفويين بعد احتلالهم لمدينة بغداد[١٧].

المبحث الثاني: الحياة الاجتماعية في العراق:

واجه العراق الكثير من الويلات والازمات على يد حكام القبائل التركمانية الجدد، الذين كانوا كأسلافهم المغول بدواً رُحلاً بعيدين عن حياة التحضر والمدنية تواقين لاستغلال سكان المدن والفلاحين إلى اقصى الحدود[١٨]، لأن نظام حكمهم مؤسس على الظلم والاستغلال، فالأقطاع وصل إلى ذروته من الاستغلال وتردت أحوال السكان إلى الحضيض، وانتشرت الامراض والاوبئة، وتقلصت النشاطات الثقافية، لذلك عاشت البلاد مدة حكمهم في فوضى واضطراب[١٩]، إذ كانت الصراعات الأسرية للحصول على عرش السلطنة والتمردات المتكررة والحملات المتوجهة إلى حصار مدن العراق خاصة بغداد للقضاء على المتمردين أثرها السيء في حياة الناس[٢٠]اذ انتشرت الأوبئة والأمراض عندما تعرض العراق في فترة الاحتلالين القره قوينلو وآلاق قوينلو إلى فوضى سياسية وتخلف اقتصادي[٢١]، فأخذت هذه الأمراض والأوبئة في حصد الاف من سكانه بين فترة واخرى[٢٢]، وكان أسوء واخطر هذه الأمراض الفتاكة هو الطاعون أو ما يعرف بالموت الأسود[٢٣]ففي سنة(٨١٩هـ/١٤١٦م) داهم الطاعون مدن العراق وخلت بعضها من السكان كبغداد[٢٤]، كما انتشر هذا المرض سنة(٨٢٨هـ/١٤٢٥م) في الموصل[٢٥]، وفي سنة(٨٣٨هـ/١٤٧٥م) اصيبت اربل وكركوك[٢٦]، ونتيجة لحدوث فيضانات كبرى في البصرة سنة(٨٤٠هـ/١٤١٧م) فتكت بأهلها امراض عديدة[٢٧]، إذ كان يموت في اليوم الواحد اكثر من ثلاثمائة نفس[٢٨]وفي سنة (٨٤١هـ/١٤٣٨م) وقع وباء في بغداد، وإن حاكمها اصبهان[٢٩] تركها منتقلاً حول أطرافها ولم يعد إليها إلا بعد ان فرغ الموت منها[٣٠]، وكذلك مدينة حديثة لم يبقى فيها إلا سبع انفس[٣١]، كما أصاب هذا المرض مدينة عانه[٣٢]، ثم شاع ليشمل ازقاق التركمان وبيوت العربان بنواحي الفرات ولم يبقى بها انسان، وأصبحت دوابهم مهملة لا راعي لها[٣٣]ولم يكن هذا المرض الوحيد الذي كان يفتك بالسكان، بل كانت هناك أمراضاً اخرى إلا إنها اقل تأثيراً من مرض الطاعون، ومنها مرض الجدري[٣٤]، ومرض القولنج وهو مرض معدي اصيب به حاكم بغداد اصبهان وتوفي به سنة (٨٤٨هـ/١٤٤٥م) [٣٥]، ومرض التدرن الرئوي أو السل الذي كان يفتك بالسكان[٣٦]، أما الملاريا فقد كان منتشراً في العراق لكثرة الاهوار والمستنقعات حيث البعوض المتواجد في هذه المناطق والذي بواسطته ينتشر المرض[٣٧]كما انتشر القتل والنهب والتجويع، فبعد أي حصار أو اقتحام للمدن العراقية كان يقضي الاف من السكان نحبهم، فضلاً عن عمليات النهب والاستباحة للممتلكات، إذ كان الحاكم يفرض على كل جندي من عسكره بان يقتل عدداً معلوماً من السكان امعاناً في الحاق الاذى بالسكان، لذلك وصفهم المقريزي قائلاً:((فَإِنَّهُم شَرّ عِصَابَة سلطت على النَّاس بِذُنُوبِهِمْ))[٣٨]، وذكر ابن تغرى بردى عن قره يوسف زعيم القره قوينلو وذريته قائلاً:((عليه وعلى ذرّيته اللعنة، فإنهم كانوا سببا لخراب بغداد وأعمالها، وكانت بغداد منبع العلم ومأوى الصالحين حتى ملكها هؤلاء التّركمان رعاة الأغنام فساءوا السّيرة، وسلبوا الناس أموالهم، وأخربوا البلاد، وأبادوا العباد من الظلم والجور والعسف- ألا لعنة الله على الظالمين))[٣٩]وهناك بعض الشواهد التي تركها احتلال القرة قوينلو للعراق على حياة الناس الاجتماعية، ففي أثناء حصار الشاه محمد بن قره يوسف لمدينة بغداد سن ة(٨١٣هـ /١٤١٠م)، حصد السيف خلقاً كثيراً من أهلها، وبعد دخوله إليها في السنة التالية أجاز لعسكره نهب بغداد ليوم كامل[٤٠]، وفي سنة(٨٢٠هـ/١٤١٧م) صادر أموال سكانها بعد أن

استولى على اوقافها[٤١].وأخذت باقي المدن في العراق نصيبها من ما أصاب بغداد، إذ تعرضت الحلة سنة(٨٣٥هـ/١٤٣٢م) للمجاعة والموت بفعل حصار اصبهان، حتى أكل الناس الكلاب والدواب والحمير، وكاد الناس ان تأكل بعضها البعض[٤٢]اما في سنة(٨٣٦هـ/١٤٣٣م) قام اصبهان بعد أن طرد أخيه الشاه محمد من بغداد بسلب السكان وجميع ما يملكون، بحيث لم يبق بها من الأسواق سوى حانوتين فقط[٤٣]، وتم تشريد السكان والتي وصفت بانها عمليات تشريد جماعية للسكان على نحو منظم وغير منظم لبعض المدن العراقية، إثر الصراع بين الشاه محمد وأخيه اصبهان، وهذا ما يذكره المقريزي قائلاً:((أَنه أخرج جَمِيع من بِبَغْدَاد من النَّاس بعيالاتهم وَأخذ كل مَالهم من جليل وحقير فتشتتوا بنسائهم وَأَوْلَادهمْ فِي نواحي الدُّنْيَا وَصَارَت بَغْدَاد وَلَيْسَ بهَا سوى ألف رجل من جند أَصْبَهَان لَا غير. وَلَيْسَ بهَا إِلَّا ثَلَاثَة أفران تخبز الْخبز فَقَط وَلم يبْق بهَا سكان وَلَا أسواق))[٤٤]، وكان هدف اصبهان من ذلك هو ان لا يبقى لأخيه ولا لغيره مطمع في بغداد[٤٥] أما الموصل فلم تسلم هي الأخرى، وذلك في سنة(٨٣٧هـ/١٤٣٤م) بعد انتزاع اصبهان حكمها من اخيه الشاه محمد، اذ فعل الاهوال بها كما يقول المقريزي عنها:((أَنه أخرب الْموصل حَتَّى صَارَت يبابا فَإِنَّهُ سلب نعم أَهلهَا وَأمر بهم فأخرجوا وتمزقوا فِي الْبِلَاد. واستولت عَلَيْهَا العربان فَصَارَت الْموصل منَازِل الْعَرَب بعد التمدن الَّذِي بلغ الْغَايَة فِي الترف))[٤٦].وعندما عزم اصبهان على الاستيلاء على قلعة اربل سنة(٨٣٩هـ/١٤٣٦م) عمد حاكمها على التحصين بالقلعة، وعندما حاصر اصبهان القلعة وعجز عن اقتحامها لأكثر من سنة، قام بدس السم في آبار القلعة فوقع الموت فيهم وازرقت جلودهم ونتنت افواههم[٤٧] واضطر سكان معظم القرى الممتدة على نهر دجلة من جنوب واسط وحتى البصرة، على ترك مساكنهم بفعل حركة جيوش القرة قوينلو على مناطقهم خلال السنوات(٨٤٤-٨٤٧هـ/١٤٤٠-١٤٤٣م)[٤٨]، اذ أجلى اصبهان السكان مرغمين إلى بغداد فمات في الطريق الكثير منهم جوعاً وعطشاً وذلك سنة (٨٤٧هـ/١٤٤٣م)[٤٩]وايضاً في سنة(٨٥٠هـ/١٤٤٦م) قام جهانشاه بحصار بغداد من اجل السيطرة عليها وطرد امراء اصهبان، وبعد سيطرته على بغداد فتك من الرعية خلقاً كثيراً، كما نهب المدينة لمدة ثلاثة ايام[٥٠] وفي سنة(٨٦٩هـ/١٤٦٤م) فرض جهانشاه الحصار الثاني على بغداد، بعد محاولة بعض امراء الجيش الانقلاب عليه، فانتشرت المجاعة بين سكانها بشكل مخيف[٥١]، فغلت الأسعار فأضطر الناس الى اكل لحوم البغال والحمير[٥٢]، وبعد اقتحامها سنة(٨٧٠هـ/١٤٦٥م) فعل جهانشاه اقسى وافحش ما فعل بسكان بغداد أول مرة[٥٣]، إذ يقول الطهراني:((فإن عملية القتل طالت معظم سكان بغداد بحيث غدا الذبح والنهب وسط عويل النساء))[٥٤]اما في عهد الاق قوينلو، لم تكن مدن العراق الاخرى أفضل حالاً في عهد تسلط آلاق قوينلو بعد طرد القره قوينلو، إذ اضطربت الاحوال في البلاد بسبب التدهور الناجم عن كثرة التغيرات الحاصلة في حكم العراق[٥٥]، وايضاً التمردات التي يقوم بها عسكر آلاق قوينلو على حكامهم، ما ادى إلى سوء الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق[٥٦] اذ تعرض ريف بغداد في سنة(٨٧٣هـ/١٤٦٧م) إلى أكبر عملية جلاء عندما عمد حسن الطويل زعيم آلاق قوينلو بعد سيطرته على بغداد إلى تهجير السكان من قراها ولم يترك نفساً واحدةً إلا ورحلهم إلى دياره في منطقة ديار بكر، واسكنهم فيها فمات منهم خلق كثير[٥٧]، وهذه الهجرة كان لها مردود سلبي على النواحي الاجتماعية لأنها عملت على تفكك التركيب الاجتماعي للسكان في المدن العراقية[٥٨].

وفي سنة(٨٧٤هـ/١٤٦٩م) انتشر مرض الطاعون ليصيب بغداد وتكريت واربل والموصل، إلا إن قوة تأثيره كانت في بغداد إذ كان يموت في اليوم الواحد من سكانها زهاء(١٥٠٠) شخص[٥٩]والملاحظ ان عدم الاستقرار في حكم العراق بسبب الصراعات الي كانت قائمة بين حكام وامراء قبليتي القره قوينلو والاق قوينلو، أدى الى تدهور الأوضاع الاجتماعية في العراق من قتل وسلب وتهجير وانتشار الامراض، ما انعكس سلباً على أوضاع السكان العامة.

المبحث الثالث: الحياة الاقتصادية في العراق

اولاً: الزراعة:كانت الزراعة في العراق هي محور النشاط الاقتصادي للغالبية العظمى من السكان، اذ يرجع ذلك إلى امتلاك العراق مقومات الإنتاج الزراعي والمتمثلة بتربته الخصبة ومياهه الوفيرة لوجود نهري دجلة والفرات وفروعهما، فضلاً عن الأحوال المناخية الجيدة لقيام الزراعة وانتاج مختلف المحاصيل الزراعية في كافة مدنه[٦٠].لكن النشاط الزراعي في العراق تقلص كثيراً خلال حكم قبائل القرة قوينلو وآلاق قوينلو[61]، في ظل الفوضى السياسية والحروب والسياسة المالية الجشعة لحكام تلك القبائل[٦٢]، إذ أهملوا انظمة الري التي تقلصت كثيراً فتناقصت مساحة الأراضي الزراعية لمصلحة التصحر والمستنقعات، وانحسر النشاط الزراعي تدريجياً بالمدن الرئيسية واطرافها لأسباب أمنية، كما إن الناتج الاجمالي للوحدة الزراعية قد تناقص أيضاً [٦٣]، وبالرغم من أن المؤرخ (الغياثي) قد أشار بأن الغلال كانت في بغداد في بعض السنين كثيرة[٦٤]، فهذا لا يدل دلالة قاطعة على حدوث تحسن في الانتاج الزراعي، لكنه قد يكون مؤشر على انخفاض الطلب على الناتج الزراعي نتيجة لتناقص السكان[٦٥]اذ يذكر وصف الرحالة الايطالي (جوزيف بابارو) بغداد في اثناء رحلته إلى بلاد فارس سنة(٨٧٦هـ/١٤٧١م) بأنها كانت في الماضي مدينة مشهورة وهي الآن خربة إلى حد كبير، والخراب لم يطل مبانيها فحسب بل اقتصادها ومنها الزراعة[٦٦]، كما اكد ابن تغرى بردى ذلك قائلاً:((وزال عن بغداد

اسم التمدّن، ورحل منها حتى الحيّاك، وجفّ أكثر النّخل من أعمالها))[٦٧]ولأن الجيوش المحتلة كانت تسعى دائماً للوصول إلى المناطق الاكثر خصوبة زراعياً لتمويل جيوشها، ولهذا نجد ان عساكر القرة قوينلو وآلاق قوينلو المتنقلة بين بغداد والموصل كانت تسلك طريق شرقي دجلة دون غربيها، وذلك لتوافر الغلال والاعلاف والمياه في هذا الجانب، ما ساعد على تدهور الانتاج الزراعي[٦٨].كما لم يقم حكام القرة قوينلو في العراق بأي سياسة اصلاحية زراعية، باستثناء ما ذكره (الغياثي) بأن الشاه محمد بن قره يوسف بعد دخوله بغداد سنة(٨١٤هـ/١٤١٢م) أعفى الفلاحين من دفع الخراج سبع سنوات[٦٩]، ويبدو إن اجراءاته هذه كانت بهدف تطمين الفلاحين على أراضيهم بعد الفوضى التي رافقت الغزو التيموري، والصراع الجلائري مع القره قوينلو[٧٠]، إلا عن ابيه قرة يوسف لم ترق له هذه الاجراءات لأنها لا توفر له الأموال، لذلك طالب من ابنه الشاه محمد بدفع ما بذمته من أموال مقررة، وعندما امتنع حاصر بغداد واخذ أمواله وعاد إلى تبريز[٧١] وعلى الرغم من تميز مناطق ومدن العراق الشمالية بإنتاج المحاصيل الزراعية من الحبوب وأنواع الفاكهة المختلفة، إلا ان غلال هذه القرى تعرضت لغارات عساكر اصبهان المتكررة[٧٢]، كما إن القنوات الزراعية والنواعير التي تسقي بساتين الموصل[٧٣] تعرضت إلى الخراب بفعل سلب اصبهان لخيرات أهلها وتشريدهم[٧٤]وفي عهد آلاق قوينلو كانت هناك بعض الجهود الاصلاحية الاقتصادية والتي لها آثار طيبة على الزراعة، منها ما قام به حسن الطويل من اصدار قانون بضبط جباية الأموال سمي بقانون(نامة) أو بدستور حسن بيك[٧٥]، وبموجب هذا القانون أصبح الخراج يُجبى من الفلاحين في وقت معلوم من السنة، كما إنه خفض ضريبة (التمغا)[٧٦] إلى النصف، ومع ذلك بقيت هذه الضريبة مرتفعة اكثر من اثنتي عشرة مرة عما كانت عليه في عهد المغول[٧٧]وسار على نهج حسن الطويل أبنه السلطان (يعقوب) الذي عرف عنه بتعاطيه مع الفلاحين وحبة للرعية[٧٨]، وأهم اجراء اصلاحي قام به يخص الفلاحين هو الغاء ضريبة التمغا سنة(٨٩٤هـ/١٤٨٩م)، والتي كانت من اهم اسباب مشاكل الاراضي الزراعية، والتي اعتبرها ضريبة مجحفة وغير اسلامية[٧٩]، لكن ظروف وفاة السلطان يعقوب سنة(٨٩٦هـ/١٤٩٠م) حالت دون اكماله لمشروع الغاء الضريبة[٨٠].كما جرت محاولة اصلاحية اخرى تبناها السلطان أحمد[٨١]، الذي اصدر أوامره للوزراء وموظفي الديوان بعدم استحصال دينار واحد يتعارض مع الشرع، كما إنه حاول الغاء نظام اقطاع السيورغال[٨٢]، لكنه ذهب ضحية هذه المحاولة الاصلاحية [٨٣].

ثانياً : الصناعة:احاطت الكوارث بالصناعة العراقية بفعل عوامل الاحتلال وما يتبع ذلك من تخريب لجوانب الحياة الاقتصادية المختلفة، فقبل احتلال القرة قوينلو للعراق كان (تيمورلنك) قد انتقى أمهر حرفي وصناع العراق وهجرهم إلى سمرقند، لغرض اقامة نهضة صناعية وعمرانية فيها على أيدي الحرفين العراقيين وذلك سنة (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)[٨٤]، ومن بقي منهم أصابتهم اضرار كبيرة بسبب تعسف حكام القرة قوينلو بعد احتلالهم بغداد[٨٥]، ومع ذلك ظلت الصناعات قائمة رغم تكالب المحن وحافظت الكثير منها على نشاطها النسبي لتجد طريقها إلى الأسواق الخارجية، وأهم تلك الصناعات هي صناعة الاسلحة والسفن، إذ بقيت رائجة لحاجة المحتلين إليها في ادامة حروبهم كصناعة السيوف والنشاب والنبال والسلالم التي تستخدم لاجتياز الاسوار[٨٦]أما عن صناعة المنسوجات فقد حافظت بغداد والموصل على شهرتهما ولاسيما في الصناعات القطنية[٨٧]، وذلك لتوافر المقومات الاساسية لهذه الصناعة والمتمثلة بمزاولة هذه الصناعة منذ العصر العباسي، واكتساب الخبرة الفنية في انجاز واتقان هذه الصناعة[٨٨]، كذلك ساعد اعتدال المناخ وخصوبة الأراضي المحيطة بهما على زراعة القطن[٨٩]، فضلاً عن موقعهما الجغرافي كمركزين تجاريين مهمين للصناعة القطنية[٩٠]اذ كان ينتج في العراق افضل الأقمشة، ومنها(الموسلين) ذي النسيج الفاخر وسمي الموسليني نسبة إلى الموصل[٩١]، وهذا النوع من القماش كان من الحرير الخالص ويوشى بالذهب[٩٢]، والذي اقبل عليه التجار الايطاليون الذين ادخلوه إلى أوربا على أثر الحروب الصليبية[٩٣]، وكذلك عرفت الموصل بصناعة القماش المعروف (المحررات) الذي هو نسيج ممزوج من القطن والحرير[٩٤]، وكانت هذه الاقمشة تصدر الى مصر[٩٥]، اذ حقق تجار مصر وبلاد الشام ارباحاً عالية، اغرت سلطان مصر على احتكارها لتكون متجراً للسلطان وحده[٩٦]واقتصر استخدام هذه المنسوجات الغالية الثمن على السلاطين والملوك والحكام والموسرين ولهدايا الدولة وضيوفها[٩٧]، اذ كان الشاه محمد بن قره يوسف حاكم العراق يلبس الشاش البغدادي[٩٨]كما كانت المنسوجات القطنية والحريرية العراقية تستخدم لأغراض دينية مثل كسوة بيت الله الحرام عند اداء فريضة الحج، إذ يذكر انه في سنة (٨٥٧هـ/١٤٥٣م) أخذ حجاج العراق إلى مكة القماش البغدادي وكان مطرزاً بآيات قرآنية مذهبة [٩٩].

كما استمرت صناعة المجوهرات في هذا الفترة، إذ كانت زوجة القرة يوسف تمتلك مجوهرات نفيسة صنعت في العراق[١٠٠]، وفي هذه الفترة الزمنية أيضاً عرفت الصناعات المعدنية، وفرضت في عهد الاق قوينلو ضريبة على الأواني النحاسية والفضية المصنعة تسمى (تمغاسياه)[١٠١].

وايضاً استمرت صناعة مواد البناء كالجص والطابوق والابواب والشبابيك من الخشب والحديد والزجاج، ولكن على نطاق ضيق، وهذه المواد دخلت في عملية بناء القبة التي دفن فيها اصبهان في بغداد سنة (٨٤٨هـ/١٤٤٤م)[١٠٢] وهناك الكثير من الصناعات التي لم يعد لها ذكر في هذه الفترة الزمنية، فحين كان العراق يشتهر بصناعتها خلال القرن(الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي)، مثل صناعة الورق ذي النوعية الجيدة الذي

كان ينتج في بغداد، واعتبر افضل من الورق السوري والمصري[١٠٣]، وكذلك الأواني الزجاجية النفيسة وغيرها[١٠٤]**ثالثاً : التجارة**:تدهورت تجارة العراق خلال عهدي القرة قوينلو والاق قوينلو بشكل كبير، بسبب الاحتلال وما يرافق ذلك من عمليات قتل ونهب وتخريب عقب حصار المدن واقتحامها ، وكذلك فقر السكان وقلة اعدادهم[١٠٥]، فضلاً عن ثقل الضرائب وجشع القائمين على استحصال[١٠٦]وما يدل على تردي النشاط التجاري في العراق هو تدهور أوضاع الأسواق، اذ كانت بغداد زمن الحكم الجلائري تضم أسواقاً كثيرة[١٠٧]، إلا إنه قد غاب ذكر معظمها في عهدي القره قوينلو والاق قوينلو، لا بل يذكر إن بغداد زمن اصبهان لم يعد فيها سوى عدد قليل من الاسواق وليس بها إلا ثلاثة افران[١٠٨] أما البصرة فواقع حالها يختلف عن بغداد لأن أيدي المحتلين القرة قوينلو والاق قوينلو لم تصلها، لذا سلمت أسواقها من التخريب، فكان فيها سوق ضخم للمتاجرة[١٠٩]، لكن هذا السوق ارتبط بالتجارة الخارجية اكثر من التجارة الداخلية بحكم موقع البصرة الجغرافي الواقع على رأس الخليج العربي[١١٠]، اما الموصل فعلى الرغم من الخراب الذي لحق بها فقد بقيت محتفظة ببعض أهميتها في تجارة العراق خاصة مع اقسامه الشمالية[١١١]، وكذلك كانت هيت مركزاً تجارياً هاماً لاسيما مع البادية، ومركزاً لتبادل التجاري بين العراق وبلاد الشام[١١٢]وتأثرت التجارة الخارجية في العراق بسبب فرض ضرائب عليها في الخارج، اذ لحق بالتجار العراقيين ضرر كبير وذلك سنة(٨٣٠هـ/١٤٢١م)، عندما ألزمت السلطات المملوكية المصرية التي كانت تسيطر على اغلب المناطق العربية، كافة التجار ومنهم العراقيين الذين كانوا يتبضعون من متاجر مكة وجدة بالسفر ببضائعهم إلى القاهرة بقصد دفع المال فيها[١١٣]، وهذا أدى إلى زيادة الكلفة على البضائع المستوردة للعراق بسبب زيادة طول المسافة أولاً، وزيادة الضرائب التي أخذت تدفع في جدة والقاهرة ومدن الشام في اثناء رحلة العودة[١١٤].كما أشار المؤرخين إلى استمرار مضايقة التجار العراقيين في الخارج، ولاسيما تجار الموصل وذلك في سنة(٨٣٢هـ/١٤٢٨م)، عندما بلغ السلطان المملوكي إن التجار القادمة إلى القاهرة من الموصل تربح مالاً كثيراً فيما تجلبه من الثياب المنسوجة من القطن، فألزم السماسرة ان لا يبيع لأحد من هذا الصنف شيئاً بل يكون بأجمعه متجراً للسلطان، وعلى أثر هنا الالزام صودرت لتاجر عراقي ثمانون ثوباً كان معه، كما الزم جماعة من تجار الموصل ببيع تجارتهم من ثياب موصلية بثمن بخس، ومن يمتنع عن بيع ثيابه كان يلزم بالعودة بتجارته إلى بلده[١١٥]ويبدو ان فرض هذا العائق التجاري على التجار العراقيين الذين كانوا يتاجرون ببضاعتهم في بلاد الشام ومصر، يعود الى رغبة حكام مصر في احتكار التجارة آنذاك، ما اثر سلباً على التجارة في العراق.اما عن وضع التجارة في عهد الاق قوينلو فأستمر على نفس الحال، على الرغم مما ذكر بأن حسن الطويل قد خفض ضريبة التمغا إلى النصف، وأنه قلل من عملية التراجع لمعظم فروع التجارة، إلا إن الضريبة بقيت مرتفعة جداً قياساً لما كانت عليه أيام المغول[١١٦]، واجراءاته هذه لم يستمر العمل بها طيلة عهد الاق قوينلو، ففي عهد خليفته السلطان مراد استغل اتباعه التجارة بمختلف الطرق، كما أنهم سلبوا التجار بضائعهم[١١٧]، ومع ذلك كان سكان العراق يزاولون مهنة التجارة[١١٨]، واستمرار عمل خاناتها كخان مرجان كمنشآت تجارية[١١٩].

هوامش البحث

(١) الغياثي، عبد الله بن فتح الله البغدادي(ت،٨٩١هـ/١٤٨٦م)، التاريخ الغياثي، تحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة اسد (بغداد ،١٩٧٥م) ص٢٣٧.

(٢) القرماني، أبو العباس أحمد بن يوسف الدمشقي(ت،١٠١٩هـ/١٦١٠م)، اخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، عالم الكتب (بيروت ،ب. ت) ص٣٣٦.

(٣) قداوي، علاء محمود، تاريخ العراق في عهدي القرة قوينلو وآلاق قوينلو، دار غيداء(عمان ،٢٠١٢م) ص٣٢.

(٤) الغياثي، التاريخ الغياثي ، ص٢٣٧.

(٥) القرماني، أخبار الدول، ص٣٣٦ .

(٦) قداوي، تاريخ العراق ، ص٣٦.

(٧) الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٣٧٢.

(٨) الصيرفي، الخطيب الجوهري علي بن داود (ت،٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان ، تحقيق: حسن حبشي، دار الكتب(ب. م،١٩٧١) ج٢، ص١٨٣.

(٩) الغياثي، التاريخ الغياثي، ص١٣٠؛ ميرخواند، محمد حميد الدين بن سيد برهان الدين(ت، ٩٠٣هـ/١٤٩٧م)، تاريخ روضة الصف، ب. د (طهران ،١٣٣٩هـ) ص٤٤٦-٤٤٧.

[١٠] ابن تغرى بردى، جمال الدين أبي المحاسن(ت،٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد حسن، لجنة احياء التراث الاسلامي(القاهرة،١٩٦١م) ج٣،ص٢٣٠.

[١١] الشاه محمد بن قره يوسف: هو ابن حاكم القرة قوينلو(القرة يوسف) الذي ارسله في حملة عسكرية لاحتلال بغداد، وفعلاً تم لهم السيطرة على العراق بعد حصار بغداد دام سنة تقريباً فدخلها سنة (٨١٤هـ/١٤١١م) ثم اخضع باقي مدن العراق في شماله وجنوبه حتى سنة (٨١٦هـ/١٤١٣م) . ينظر: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت،٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، ابناء الغمر بإنباء العمر، تحقيق: حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي (القاهرة،١٩٦٩م) ج٣، ص٢٣٠.

[١٢] ابن حجر العسقلاني، أبناء الغمر بإنباء العمر، ج٣، ص٢٣٠.

[١٣] الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٣٣٧.

[١٤]) حسن الطويل: هو حاكم آلاق قوينلو الذي احكم سيطرته على جميع الولايات التي كانت تابعة للقرة قوينلو والذي نقل عاصمته من آمد إلى تبريز، وأصبح العراق ولاية تدار من هذه العاصمة كما كان في عهد القرة قوينلو. ينظر: الطهراني، أبو بكر(كان حياً في القرن التاسع الهجري) ديار بكرية، تصحيح: نجاتي لوغال وفاروق سومر، ب. د(انقرة ، ١٩٦٢م)ج٢، ٥٣٩ ؛ الغياثي ، التاريخ الغياثي ، ص٣٨٧.

[١٥] جهانشاه: بن قره سوف زعيم القره قوينلو، تملك عرش السلطنة بعد أخيه إسكندر فحكم العراقيين وأذربيجان سنة(٨٤١هـ/١٤٣٧م)، وحكم فترة طويلة حتى سنة(٨٧٢هـ/١٤٦٧م) عندما أطاح به حسن الطويل زعيم الاق قوينلو، وكام فاسقاً مهيوب الجانب. ينظر: ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص١٦٤؛ ابن تغرى بردى، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، الهيئة المصرية العام للكتاب(القاهرة، ب. ت) ج٥، ص ٢٦-٢٧.

[١٦] السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت،٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات مكتبة الحياة (بيروت، ب. ت) ج٣، ص٨٠.

[١٧] ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي(ت،٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، دار الشعب (القاهرة ،١٩٦١م) ج٧، ص٧٧٤.

[١٨] قداوي ، تاريخ العراق ، ص١٨٧.

[١٩] عبد الله، ايناس سعدي، تاريخ العراق الحديث (١٢٥٨- ١٩١٨م)، دار ومكتبة عدنان (بغداد، ٢٠١٤م) ص١٣٧.

[٢٠] قداوي، تاريخ العراق، ص٩٦.

[٢١] قداوي، تاريخ العراق، ص١٠١.

[٢٢] العمري، ياسين بن خير الله الخطيب، غاية المرام في محاسن بغداد ، دار منشورات المصري (بغداد، ١٩٦٨م) ص٣١٨.

[٢٣] آشتور، أ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الاوسط في العصور الوسطى، ترجمة: عبد الهادي عبلة، دار قتيبة (دمشق،١٩٨٥م) ص٣٥٧.

[٢٤] العمري، غاية المرام، ص٣١٨-٣١٩.

[٢٥] العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين الاحتلالين، مطبعة بغداد(بغداد، ١٩٣٩م) ج٣، ص٧٢.

[٢٦] العمري، ياسين بن خير الله، منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، تحقيق: سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف (الموصل ،١٩٥٥م) ص١٧٣.

[٢٧] اشتور، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، ص٣٥٧.

[٢٨] العزاوي، تاريخ العراق، ج٣،ص٩٨.

[٢٩]) اصبهان: وهو ابن القرة يوسف حاكم القرة قوينلو ، وشقيق الشاه محمد، وقد سيطر على العراق بعد أخيه الشاه محمد . ينظر: الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٢٦٠؛ الشوشتري، سيد نور الله ، مجالس المؤمنين، جابخانة اسلامية (تهران، ١٣٧٦هـ) ج٢، ص٣٩٨-٣٩٩.

[٣٠] الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٢٧٠.

[٣١] قداوي، تاريخ العراق ، ص١٠٣.

[٣٢] الصيرفي، نزهة النفوس والابدان ، ج٣، ص٤٠٧.

[٣٣] المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي(ت،٨٤٥هـ/١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة(القاهرة، ب. ت) ج٤، ق٢، ص١٠٣٥.

[٣٤] إسماعيل، أحمد جودت بابا بن إسماعيل بن علي، تاريخ جودت، ترجمة: عبد القادر افندي ، مطبعة الجريدة (بيروت،١٣٠٨هـ) ص٢٦٠-٢٦١.

[٣٥] الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٢٧٩.

[٣٦] علي، علي شاكر، الأوبئة والأمراض في الموصل خلال القرن الخامس عشر الميلادي، بحث مقدم إلى ندوة اطباء الموصل في التاريخ العربي الاسلامي ، العراق، سنة ١٩٩٠م ، ص ٦.

[٣٧] قداوي، تاريخ العراق، ص١٠٤

[٣٨] السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٤، ق٢، ص٢٢٤.

[٣٩] النجوم الزاهرة ، ج١٤ ، ص١٠٠.

[٤٠] الغياثي ، التاريخ الغياثي ، ص٢٤٥-٢٤٧.

[٤١] الصيرفي، نزهة النفوس والابدان ،ج٢، ص٣٦٩.

[٤٢] مجهول، حوليات دمشقية، تحقيق: حسن حبشي، المطبعة الفنية الحديثة(القاهرة،١٩٦٨م) ص٢٣.

[٤٣] المقريزي، السلوك ، ج٤، ق٢، ص٨٩٦-٩٩١.

[٤٤] السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤، ق٢، ص٩١٧-٩١٨.

[٤٥] ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة ، ج١٥، ص٤٥.

[٤٦] السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤، ق٢، ص٩١٨.

[٤٧] الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٢٦٨-٢٦٩ ؛ عبد الله ، تاريخ العراق الحديث ، ص١٣٤.

[٤٨] الشوشتري، مجالس المؤمنين، ج٢، ص٣٩٦-٣٩٩.

[٤٩] الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٢٧٥-٢٧٦.

[٥٠] الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٢٨٦.

[٥١] عبد الله ، تاريخ العراق الحديث، ص١٣٧.

[٥٢] السخاوي، الضوء اللامع، ج١٣، ص٤.

[٥٣] ابن تغرى بردى، حوادث الدهور في معرفة الايام والشهور، تحقيق: وليم بوبر،(جامعة كامبرج ، ١٩٣٢م) ج٣،ص٥٩٢.

[٥٤] الطهراني، ديار بكرية، ج٢، ص٣٧٣.

[٥٥] السخاوي، الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة ، تحقيق: جوده هلال، الدار المصرية للتأليف والنشر(القاهرة، ب. ت) ص٢٦٦؛ ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٢، ص١٩٥-١٩٩.

[٥٦] القرماني، اخبار الدول وأثار الأول، ص٣٣٧ ؛ الشوتشري، مجالس المؤمنين، ج٢، ص٤٠١.

[٥٧] الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٣٨٠.

[٥٨] عبد الله، تاريخ العراق الحديث، ص١٤٧.

[٥٩] العمري، منية الادباء، ص٣١٨.

[٦٠] قداوي، تاريخ العراق، ص١٩٣-١٩٤.

[61] الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٨٠.

[٦٢] المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٤، ق١، ص٥٣٣.

[٦٣] قداوي، تاريخ العراق، ص١٩٣.

[٦٤] التاريخ الغياثي ، ص٢٨١-٢٨٢.

[٦٥] قداوي ، تاريخ العراق ،ص١٩٣.

[٦٦] اشتور، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، ص٣٥٨.

[٦٧] النجوم الزاهرة ، ج١٤،ص٣٤٩.

[٦٨]) لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : فرنسيس كوركيس عواد، مطبعة الرابطة (بغداد ، ١٩٥٤م) ص١١٩.

[٦٩]) التاريخ الغياثي ، ص٢٤٨.

[٧٠]) كانت العلاقات بين أحمد الجلائري وبين القرة يوسف علاقة طيبة مبنية على التعاون تعمل على تكوين قوة تقف بوجه الغزو التيموري ، إلا إنه سرعان ما تلاشت العلاقة بينهما بعد أن كبرت اطماعهما في السيطرة على العراق عقب ضعف التيموريين، وانتهى الصراع الجلائري – القرينلو عقب معركة (اسد آباد) وهزيمة السلطان أحمد الجلائري . ينظر: اليزدي، شرف الدين علي (ت،٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م) ظفرنامة، تصحيح: محمد عباسي، شركة سامي جاب(زكمين، ١٣٣٦هـ) ج٢، ص١٦٩– ١٧٠؛ ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة ، ج١٣، ص١٨١؛ الغياثي ، التاريخ الغياثي، ص١٣٤.

[٧١]) المقريزي ، السلوك ، ج٤، ق١، ص٥٣٣.

[٧٢]) الغياثي ، التاريخ الغياثي ، ص٢٧١–٢٧٢.

[٧٣]) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر (بيروت،١٩٦٠م) ص٤٦١–٤٦٢.

[٧٤]) ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة ، ج١٥، ص٤٥؛ المقريزي، السلوك ، ج٤ ، ق٢، ص٩١٨.

[٧٥]) الغياثي ، التاريخ الغياثي ، ص٣٩٢–٣٩٢.

[٧٦]) التمغا: وتسمى احياناً طمخة أو دمغة، ويراد بها الضريبة التي كانت تفرض على اهل المال والتجارة ، ومستحصلها يسمى تماغجي، وقد عانى سكان المدن في عهد المغول من هذه الضريبة ثم أصبحت في عهد القرة قوينلو لا تطاق، واراد حسن الطويل ابطالها في جميع بلاده لكن الامراء عارضوه فجعل التمغا من كل عشرين درهماً درهماً على النصف . ينظر: الغياثي : التاريخ الغياثي ، ص٣١٨ ؛ العزاوي، عباس، تاريخ الضرائب العراقية، شركة التجارة والطباعة(بغداد ،١٩٥٨م)، ص٣٥–٣٦.

[٧٧]) العزاوي : تاريخ العراق بين احتلالين، ج٣، ص٢٦١–٢٦٣.

[٧٨]) العزاوي ، تاريخ العراق بين الاحتلالين ، ج٣، ص٢٦٣.

[٧٩]) قداوي ، تاريخ العراق ، ص٢٠٣.

[٨٠]) اشتور ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، ص٣٥٣.

[٨١]) السلطان أحمد: وهو أحد حكام آلاق القوينلو وكان أسمه كودة أحمد بن اوغرلو محمد الذي اعتلى السلطنة سنة(٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، لكنه ما لبث أن قتل على يد بعض امرائه وذلك سنة (٩٠٣هـ/١٤٩٧م) بعد حكم دام ستة شهور. ينظر: البدليسي ، شرف خان (ت، ١٠١٢هـ/١٦٠٣م) : شرفنامة، ترجمة: محمد علي عوني، دار احياء الكتب العربية(القاهرة،١٩٦٢م)ج٢، ص١١٦؛ روسلو ، حسن بيك، احسن التواريخ، تصحيح: عبد الحسين نوائي، فرمنكستان ادب وهز (إيران ، ب. ت)، ص١٧.

[٨٢]) اقطاع السيورغال: كان العراق اقطاعاً لحكام القرة قوينلو في تبريز، وفي عهد القرة قوينلو قد جرى التوسع في نمط معين من الاقطاع يسمى السيورغال ، والسيورغال هي الأملاك التي يمنحها السلطان عن طريق الاحسان والهبات للأشخاص الذين يقدمون له أو للدولة خدمات معينة ولبعض القريبين ممن لا وظيفة لهم كالشعراء أو العلماء ورجال الدين وغيرهم ، وكانت بدايات هذا النوع من الاقطاع قد ظهر في العراق خلال العهد الجلائري لكن قد جرى استكماله في عهد القرة قوينلو ، وأصبح في عهدهم اقطاعاً دائمياً ووراثياً . ينظر: الغياثي ، التاريخ الغياثي ، ص٢٥٣؛ البدليسي ، شرفنامة، ج١، ص٢٩٦؛ الحمداني، طارق نافع، ملامح سياسية وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، الدار العربية للموسوعات (بيروت،١٩٨٩م) ص١٨.

[٨٣]) ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق : محمد مصطفى، دار احياء الكتب العربية(القاهرة،١٩٦٢م) ج١، ص١٣٧.

[٨٤]) حسين، جاسم مهاوي، تاريخ الغزو الغوري للعراق والشام وآثاره السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة بغداد، ١٩٧٦م) ص٤٢٣.

[٨٥]) قداوي، تاريخ العراق ، ص٢٠٤–٢٠٥.

[٨٦]) الغياثي ، التاريخ الغياثي ، ص٣٢١،٢٨٥،٢٦٥،٢٥٣.

[٨٧]) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت،٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صاد(بيروت،١٩٤٥م) ج٢، ص٣٢٧.

[٨٨]) سوادي، عبد محمد، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الجزيرة الفراتية في القرن السادس الهجري، دار الشؤون الثقافية (بغداد،١٩٨٩م) ص٢٧٢.

[٨٩]) الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي(ت،٤٠٠هـ/١٠٠٩م)، مسالك الممالك، مطبعة بريل (ليدن،١٩٣٧م) ص٧٤.

[٩٠]) ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج الطيب المالطي(ت،٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: الأب انطون صالحاني، دار الرائد اللبناني(بيروت،١٩٩٤م) ص٢١١؛ هايد، ف، تاريخ التجارة في الشرق الادنى في العصور الوسطى، ترجمة: أحمد محمد رضا، الهيئة المصرية(القاهرة، ١٩٨٥م) ج١، ص١٧٩.

[٩١]) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر البصري(ت،٢٥٥هـ/٨٦٨م)، التبصر بالتجارة، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب، ط٢، المطبعة الرحمانية (مصر،١٩٣٥م) ص٣٣-٣٤.

[٩٢]) ابن جبير، محمد بن أحمد الاندلسي(ت،٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار الكتاب اللبناني (بيروت، ب. ت) ص٢٠٦.

[٩٣]) خربوطلي، شكران وآخرون، الحضارة العربية الاسلامية، جامعة دمشق(دمشق،٢٠٠٨م) ص ٣٠٢.

[٩٤]) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن عبد الله (ت،٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الأنشا، دار الكتب الخديوية (القاهرة،١٩١٤م) ج٤، ص٤٠-٤١.

[٩٥]) الصيرفي، نزهة النفوس والابدان، ج٣، ص١١٨.

[٩٦]) المقريزي، السلوك ، ج٤ ، ق٢، ص٧٩١- ٧٩٤.

[٩٧]) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ص١٦.

[٩٨]) الغياثي ، التاريخ الغياثي ، ص٢٦٦.

[٩٩]) الغياثي ، التاريخ الغياثي ، ص٣-٨.

[١٠٠]) المقريزي، السلوك ، ج٤، ق١، ص٥٢٤- ٥٢٥؛ ابن حجر، ابناء الغمر، ج٣، ص٢١٤.

[١٠١]) علي، علي شاكر، العراق والغزو القرة قوينلو في القرن الخامس عشر الميلادي، مجلة المؤرخ العربي ، العدد(٢٨)، السنة الحادية عشر ، ١٩٨٦م، ص٢٨٩.

[١٠٢]) الغياثي ، التاريخ الغياثي ، ص٢٧٧.

[١٠٣]) القلقشندي، صبح الاعشى ، ج٢،ص٤٨٧.

[١٠٤]) اشتور ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، ص٣٤٠.

[١٠٥]) ابن تغرى بردى، حوادث الأيام، ج٢،ص٣٠٦.

[١٠٦]) ابن حجر، ابناء الغمر ،ج٣، ص١٣٦.

[١٠٧]) العاني، نوري عبد الحميد، العراق في العهد الجلائري، دار الشؤون الثقافية(بغداد،١٩٨٦م) ص٢٧٧ -٢٧٨.

[١٠٨]) المقريزي، السلوك ، ج٤، ق٢ ، ص٩١٨ ؛ ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص٥.

[١٠٩]) فهمي، نعيم زكي، طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (اواخر العصور الوسطى)، المكتبة العربية (القاهرة،١٩٧٣م) ص١٢٢.

[١١٠]) الغياثي ، التاريخ الغياثي ، ص٣٠٩، ٣١١.

[١١١]) الشوشتري ، مجالس المؤمنين ، ج٢،ص٣٩٧.

[١١٢]) الصيرفي ، نزهة النفوس والابدان ، ج٣،ص ٢٣٢.

[١١٣]) ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٣١٠ ؛ الصيرفي، نزهة النفوس والابدان، ج٣، ص٣٣٨.

[١١٤]) المقريزي، السلوك ، ج٢، ق٢، ص٧٥٥.

[١١٥]) المقريزي، السلوك ، ج٤، ق٢، ص٧٩٢-٨٠٠ ؛ الصيرفي، نزهة النفوس والابدان، ج٣، ص ١٤٦- ١٥٥.

[١١٦]) الغياثي، التاريخ الغياثي، ص٣٩١.

[١١٧]) آشتور، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، ص٣٥٤.

[١١٨]) السخاوي، الضوء اللامع ،ج١، ص٣٣٥-٣٣٧.

[١١٩]) بكنغهام ، جمس، رحلتي إلى العراق سنة ١٨١٦م، ترجمة : سليم طه التكريتي، مطبعة اسعد (بغداد ، ١٩٦٨م) ج١ ، ص١٩٧- ٢١٥.

قائمة المصادر والمراجع

١- إسماعيل، أحمد جودت بابا بن إسماعيل بن علي، تاريخ جودت، ترجمة : عبد القادر افندي، مطبعة جريدة (بيروت،١٣٠٨هـ).

٢- آشتور، أ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الاوسط في العصور الوسطى، ترجمة : عبد الهادي عبلة ، دار قتيبة (دمشق، ١٩٨٥م).

٣- الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي(ت،٤٠٠هـ/١٠٠٩م)، مسالك الممالك، مطبعة بريل (ليدن،١٩٣٧م) .

٤- ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي(ت،٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، دار الشعب (القاهرة ،١٩٦١م).

٥- البدليسي ، شرف خان (ت، ١٠١٢هـ/١٦٠٣م) : شرفنامة، ترجمة: محمد علي عوني، دار احياء الكتب العربية(القاهرة،١٩٦٢م).

٦- بكنغهام ، جمس، رحلتي إلى العراق سنة ١٨١٦م، ترجمة : سليم طه التكريتي، مطبعة اسعد (بغداد ، ١٩٦٨م) .

٧- ابن تغرى بردى، جمال الدين أبي المحاسن(ت،٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، حوادث الدهور في معرفة الايام والشهور، تحقيق: وليم بوبر،(جامعة كامبرج ، ١٩٣٢م).

٨- ابن تغرى بردى، ابن تغرى بردى، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، الهيئة المصرية العام للكتاب(القاهرة، ب. ت).

٩- ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد حسن، لجنة احياء التراث الاسلامي(القاهرة،١٩٦١م) .

١٠- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر البصري(ت،٢٥٥هـ/٨٦٨م)، التبصر بالتجارة، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب، ط٢، المطبعة الرحمانية (مصر،١٩٣٥م).

١١- ابن جبير، محمد بن أحمد الاندلسي(ت،٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار الكتاب اللبناني (بيروت، ب. ت).

١٢- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت،٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، ابناء الغمر بإنباء العمر، تحقيق: حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي (القاهرة،١٩٦٩م).

١٣- حسين، جاسم مهاوي، تاريخ الغزو الغوري للعراق والشام وآثاره السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة بغداد، ١٩٧٦م).

١٤- الحمداني، طارق نافع، ملامح سياسية وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، الدار العربية للموسوعات (بيروت،١٩٨٩م).

١٥- خربوطلي، شكران وآخرون، الحضارة العربية الاسلامية، جامعة دمشق(دمشق،٢٠٠٨م).

١٦- روسلو، حسن بيك، احسن التواريخ، تصحيح: عبد الحسين نوائي، فرمنكستان ادب وهز(إيران، ب. ت).

١٧- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت،٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات مكتبة الحياة (بيروت، ب. ت) .

١٨- السخاوي، الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة ، تحقيق: جوده هلال، الدار المصرية للتأليف والنشر (القاهرة، ب. ت).

١٩- سوادي، عبد محمد، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الجزيرة الفراتية في القرن السادس الهجري، دار الشؤون الثقافية (بغداد،١٩٨٩م) .

٢٠- الشوشتري، سيد نور الله ، مجالس المؤمنين، جابخانة اسلامية (تهران، ١٣٧٦هـ).

٢١- الصيرفي، الخطيب الجوهري علي بن داود (ت،٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان ، تحقيق: حسن حبشي، دار الكتب(ب. م،١٩٧١).

٢٢- الطهراني، أبو بكر(كان حياً في القرن التاسع الهجري)، ديار بكرية، تصحيح: نجاتي لوغال وفاروق سومر، ب. د (انقرة ، ١٩٦٢م).

٢٣- ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق : محمد مصطفى، دار احياء الكتب العربية(القاهرة،١٩٦٢م) .

٢٤- العاني، نوري عبد الحميد، العراق في العهد الجلائري، دار الشؤون الثقافية(بغداد،١٩٨٦م).

٢٥- عبد الله، ايناس سعدي، تاريخ العراق الحديث (١٢٥٨- ١٩١٨م)، دار ومكتبة عدنان (بغداد، ٢٠١٤م).
٢٦- ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج الطيب المالطي(ت،٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: الأب انطون صالحاني، دار الرائد اللبناني(بيروت،١٩٩٤م)
٢٧- العزاوي، عباس، تاريخ الضرائب العراقية، شركة التجارة والطباعة(بغداد ،١٩٥٨م).
٢٨- العزاوي، تاريخ العراق بين الاحتلالين، مطبعة بغداد(بغداد، ١٩٣٩م).
٢٩- علي، علي شاكر، الأوبئة والأمراض في الموصل خلال القرن الخامس عشر الميلادي، بحث مقدم إلى ندوة اطباء الموصل في التاريخ العربي الاسلامي ، العراق، سنة ١٩٩٠م .
٣٠- علي، علي شاكر، العراق والغزو القرة قوينلو في القرن الخامس عشر الميلادي، مجلة المؤرخ العربي ، العدد(٢٨)، السنة الحادية عشر، ١٩٨٦م.
٣١- العمري، ياسين بن خير الله الخطيب، غاية المرام في محاسن بغداد ، دار منشورات المصري(بغداد، ١٩٦٨م).
٣٢- العمري، منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، تحقيق: سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف (الموصل،١٩٥٥م) .
٣٣- الغياثي، عبد الله بن فتح الله البغدادي(ت،٨٩١هـ/١٤٨٦م)، التاريخ الغياثي، تحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة اسد (بغداد ،١٩٧٥م).
٣٤- فهمي، نعيم زكي، طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (اواخر العصور الوسطى)، المكتبة العربية (القاهرة،١٩٧٣م) .
٣٥- قداوي، علاء محمود، تاريخ العراق في عهدي القرة قوينلو وآلاق قوينلو، دار غيداء(عمان،٢٠١٢ م).
٣٦- القرماني، أبو العباس أحمد بن يوسف الدمشقي(ت،١٠١٩هـ/١٦١٠م)، اخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، عالم الكتب (بيروت ،ب. ت).
٣٧- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر (بيروت،١٩٦٠م).
٣٨- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن عبد الله (ت،٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الأنشا، دار الكتب الخديوية (القاهرة،١٩١٤م).
٣٩- لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : فرنسيس كوركيس عواد، مطبعة الرابطة (بغداد ، ١٩٥٤م).
٤٠- مجهول، حوليات دمشقية، تحقيق: حسن حبشي، المطبعة الفنية الحديثة(القاهرة،١٩٦٨م) .
٤١- المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي(ت،٨٤٥هـ/١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة(القاهرة، ب. ت).
٤٢- ميرخواند، محمد حميد الدين بن سيد برهان الدين(ت، ٩٠٣هـ/١٤٩٧م)، تاريخ روضة الصف، ب. د (طهران ،١٣٣٩هـ) .
٤٣- هايد، ف، تاريخ التجارة في الشرق الادنى في العصور الوسطى، ترجمة: أحمد محمد رضا، الهيئة المصرية(القاهرة، ١٩٨٥م).
٤٤- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت،٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صاد(بيروت،١٩٤٥م).
٤٥- اليزدي، شرف الدين علي (ت،٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م) ظفرنامة، تصحيح: محمد عباسي، شركة سامي جاب(زكمين، ١٣٣٦هـ).

الخاتمة

١- ان الغزوات الأجنبية للعراق بعد سقوط الخلافة العباسية كانت كثيرة من المغول الى الجلائريين ثم قبائل القره قوينلو والاق قوينلو انتهاء بالصفويين.

٢- ان الصراعات السياسية والعسكرية بين الغزوات الأجنبية للسيطرة على العراق كان لها العامل الأكبر في عدم استقرار البلاد، ما أثر في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية .

٣- وضع العراق اثناء احتلال قبائل القره قوينلو والاق قوينلو كان مساوياً، اذ كثر فيه القتل والتهجير، وساءت الأحوال الاجتماعية بشكل كبير جداً، فانتشرت الامراض والاوبئة في جميع مناطق العراق.

٤- الصراعات بين امراء القبيلة الواحدة ساهمت في تردي الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، اذ تطرقنا الى مدى تأثيرها على السكان الذين تأثروا جراء تلك النزاعات الداخلية بين امراء القبيلة الواحدة.

٥- ان عدم الاستقرار السياسي للبلاد، ساهم في تردي الأوضاع الاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة.

٦- فرض الضرائب الباهظة من قبل المحتلين ساعد على تدهور أوضاع الزراعة وأنظمة الري في العراق، كذلك انتشار نظام الاقطاع في البلاد.

٧- ان تجارة العراق الخارجية تأثرت بالاحتلال الأجنبي للعراق، اذ كان التجار العراقيين يعاملون بشكل سيء خارج البلاد من قبل الدول الأخرى، وخاصة دولة المماليك التي كانت تسيطر على مصر وبلاد الشام والجزيرة العربية.

List of sources and references

١-Ismail, Ahmad Jawdat Baba ibn Ismail ibn Ali, History of Jawdat, translated by: Abdul Qadir Effendi, Jarida Press (Beirut, 1308 AH)

٢-Ashtor, A., The Economic and Social History of the Middle East in the Middle Ages, translated by: Abdul Hadi Abla, Dar Qutaiba (Damascus, 1985 AD).

٣-Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad al-Farsi (d. 400 AH/1009 AD), Paths of the Kingdoms, Brill Press (Leiden, 1937 AD)

٤-Ibn Iyas, Muhammad ibn Ahmad al-Hanafi (d. 930 AH/1523 AD), Bada'i' al-Zuhur fi Waqa'i' al-Duhur, Dar al-Sha'b (Cairo, 1961 AD.(

٥-Al-Badlisi, Sharaf Khan (d. 1012 AH/1603 CE): Sharafnama, translated by Muhammad Ali Awni, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya (Cairo, 1962 CE).

٦-Buckingham, James, My Journey to Iraq in 1816 CE, translated by Salim Taha al-Tikriti, As'ad Press (Baghdad, 1968 CE).

٧ -Ibn Taghribardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin (d. 874 AH/1469 CE), Events of the Ages in Knowing the Days and Months, edited by William Popper, (Cambridge University Press, 1932 CE).

٨-Ibn Taghri Bardi, Ibn Taghri Bardi, The Pure and Complete Source of Knowledge after the Comprehensive, edited by Muhammad Muhammad Amin, Egyptian General Book Authority (Cairo, n.d.).

٩- Ibn Taghri Bardi, The Shining Stars of the Kings of Egypt and Cairo, edited by Muhammad Hasan, Islamic Heritage Revival Committee (Cairo, 1961).

١٠ Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr al-Basri (d. 255 AH/868 CE), Insight into Trade, edited by Hassan Hosni Abdel Wahab, 2nd ed., Al-Rahmaniya Press (Egypt, 1935 CE).

١١-Ibn Jubayr, Muhammad ibn Ahmad al-Andalusi (d. 614 AH/1217 CE), The Journey of Ibn Jubayr, Dar al-Kitab al-Lubnani (Beirut, n.d.(.

١٢ -Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali (d. 852 AH/1448 CE), Sons of the Ghamr in the News of Life, edited by Hassan Habashi, Islamic Heritage Revival Committee (Cairo, 1969 CE).

١٣ -Hussein, Jassim Mahawi, The History of the Ghurid Invasion of Iraq and the Levant and Its Political Consequences, unpublished master's thesis, College of Arts (University of Baghdad, 1976 CE).

١٤ -Al-Hamdani, Tariq Nafi', Political and Civilizational Features in the History of Modern and Contemporary Iraq, Arab Encyclopedia House (Beirut, 1989).

١٥ -Kharboutli, Shukran and others, Arab-Islamic Civilization, Damascus University (Damascus, 2008).

١٦ -Rousseau, Hassan Beyk, The Best Histories, edited by Abdul Hussein Nawa'i, Farmankistan, Literature and Music (Iran, n.d.).

١٧ -Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH/1496 CE), The Shining Light of the People of the Ninth Century, Maktabat al-Hayat Publications (Beirut, n.d.).

١٨ -Al-Sakhawi, The Tail on Lifting the Burden or the Desire of Scholars and Narrators, edited by Judeh Hilal, Egyptian House for Authorship and Publishing (Cairo, n.d.).

١٩- Suwadi, Abdul Muhammad, Social and Economic Conditions in the Euphrates Region in the Sixth Century AH, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah (Baghdad, 1989 AD).

٢٠ -Shushtari, Sayyid Nur Allah, Majalis al-Mu'minin, Islamic Library (Tehran, 1376 AH)

٢١-al-Sayrafi, al-Khatib al-Jawhari Ali ibn Dawud (d. 900 AH/1494 AD), Nuzhat al-Nufus wa al-Budaan fi Tawarikh al-Zaman, edited by Hasan Habashi, Dar al-Kutub (n.m., 1971).

٢٢ -al-Tehrani, Abu Bakr (alive in the ninth century AH), Diyarbakir, edited by Necati Lugal and Faruq Sumer, p.d. (Ankara, 1962 CE).

23-Ibn Tulun, Shams al-Din Muhammad ibn Ali, Mufakahat al-Khulan fi Hawadith al-Zaman, edited by Muhammad Mustafa, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya (Cairo, 1962)

٢٤ -al-Ani, Nuri Abd al-Hamid, Iraq in the Jalayirid Era, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyah (Baghdad, 1986)

٢٥ -Abdullah, Inas Saadi, The Modern History of Iraq (1258-1918 AD), Adnan House and Library (Baghdad, 2014)

٢٦ -Ibn al-'Ibri, Gregory Abu al-Faraj al-Tayyib al-Malti (d. 685 AH/1286 AD), A Brief History of the States, edited by Father Anton Salhani, Dar al-Ra'id al-Lubnani (Beirut, 1994)
٢٧-al-'Azzawi, Abbas, History of Iraqi Taxes, Trade and Printing Company (Baghdad, 1958)
٢٨ -al-'Azzawi, History of Iraq Between the Two Occupations, Baghdad Press (Baghdad, 1939)
٢٩ -Ali, Ali Shaker, Epidemics and Diseases in Mosul during the Fifteenth Century AD, a paper presented to the Mosul Physicians' Symposium on Arab-Islamic History, Iraq, 1990.
٣٠ -Ali, Ali Shaker, Iraq and the Kara Koyunlu Invasion in the Fifteenth Century AD, The Arab Historian Magazine, Issue (28), Eleventh Year, 1986.
٣١ -Al-Omari, Yassin bin Khair Allah Al-Khatib, Ghayat Al-Maram fi Mahasin Baghdad, Dar Al-Masry Publications (Baghdad, 1968)
٣٢-Al-Omari, The Desire of Writers in the History of Al-Masul Al-Hadba, edited by Saeed Al-Diouji, Al-Hadaf Press (Mosul, 1955)
٣٣ -Al-Ghayathi, Abdullah bin Fath Allah Al-Baghdadi (d. 891 AH/1486 CE), Al-Ghayathi History, edited by Tariq Nafi Al-Hamdani, Asad Press (Baghdad, 1975.)
٣٤ -Fahmi, Naim Zaki, International Trade Routes and Their Stations between East and West (Late Middle Ages), Al-Maktaba Al-Arabiyya (Cairo, 1973)
٣٥ -Qaddawi, Alaa Mahmoud, History of Iraq during the Reigns of the Qara Qoyunlu and Alaq Qoyunlu, Dar Ghaida (Amman, 2012).
٣٦ -Al-Qarmani, Abu al-Abbas Ahmad ibn Yusuf al-Dimashqi (d. 1019 AH/1610 CE), News of States and the First Works of History, Alam al-Kutub (Beirut, n.d).
٣٧ -Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud (682 AH/1283 CE), Antiquities of the Countries and News of the Servants, Dar Sadir (Beirut, 1960 CE)
٣٨-Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Abdullah (d. 821 AH/1418 CE), Subh al-A'sha fi Sina'at al-Ansha, Dar al-Kutub al-Khidawiyya (Cairo, 1914 CE)
٣٩ -Le Strange, K., The Countries of the Eastern Caliphate, translated by Francis Korkis Awad, Al-Rabita Press (Baghdad, 1954 CE).
٤٠ -Anonymous, Damascus Annals, edited by Hassan Habashi, Modern Technical Press (Cairo, 1968 CE).
٤١ -Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1441 CE), Al-Suluk li-Ma'rifat Dawul al-Muluk, edited by Muhammad Mustafa Ziyada, Printing Press of the Committee for Authorship and Translation (Cairo, n.d).
٤٢ -Mirkhwand, Muhammad Hamid al-Din ibn Sayyid Burhan al-Din (d. 903 AH/1497 CE), Tarikh Rawdat al-Saff, d. (Tehran, 1339 AH)
٤٣ -Hyde, F., History of Trade in the Near East in the Middle Ages, translated by Ahmad Muhammad Rida, Egyptian Authority (Cairo, 1985 CE)
44- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH/1228 CE), Mu'jam al-Buldan, Dar Sad (Beirut, 1945 CE)
45- Al-Yazdi, Sharaf al-Din Ali (d. 850 AH/1446 AD) Zafarnameh, edited by: Muhammad Abbasi, Sami Jab Company (Zakmin, 1336 AH).